.

وهو خلاف ما وصف ا به نفسه في قوله تعالى ^ و ما ظلمناهم و لكن كانوا هم الظالمين ^ و قوله ^ و ما ظلمناهم و لكن ظلموا أنفسهم ^ و قوله ^ و ما ربك بظلام للعبيد ^ .

كيف يكون ظالما و هم فيما بينهم لو أساء بعضهم الى بعض أو قصر فى حقه لكان يؤاخذه و يعاقبه و ينتقم منه و يكون ذلك عدلا إذا لم يعتد عليه .

ولو قال إن الذي فعلته قدر علي فلا ذنب لي فيه لم يكن هذا عذرا له عندهم باتفاق العقلاء .

فاذا كان العقلاء متفقين على أن حق المخلوق لا يجوز إسقاطه احتجاجا بالقدر فكيف يجوز إسقاط حق الخالق احتجاجا بالقدر .

وهو سبحانه الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال ذرة و إن تلك حسنة يضاعفها و يؤت من لدنه أجرا عظيما و هذا مبسوط فى غير هذا الموضع .

فقوله ^ أحق ما قال العبد ^ يقتضي أن حمد ا أحق ما قاله العبد فله الحمد على كل حال لأنه لا يفعل إلا الخير